ملف خاص

بالدكتور عمرو خليفة النامي

فهرس المحتويات

01- كلمـــة وفـــاء
علي رمضان أبوزعكوك 191

02- الدكتور النامي من مدرجات جامعة كامبردج إلى رعي
الأغنام ولعنة التغييب : محمود الناكوع 195

03- بنغازي تكرم عمرو النامي (1)
سالم قنيبر 201

04- مدينة المدن تستقبل طلائع رواد المعرفة بنغازي تكرم
عمرو النامـي (2): سالم قنيبر 205

05-غيابك طال
زينب عمرو النامي 209

06-إضاءات حول الدكتور عمرو خليفة النامي
زهرة سليمان أوشن 211

07-شهادة الدكتور علي مسعود المقدمي 219

08-«يا غائبا وعيون الناس ترمقه» الشهيد المغيب:
د. عمرو النامي : د. عبدالمولى البغدادي 221

09-قراءة في فكر الدكتور النامي من خلال آثاره العلمية
د. خالد سعيد يوسف تفوشيت 223

10- هدية الملف : كتيب الوقفة 255

كلمـــة وفـــاء

- **على رمضان أبوزعكوك**

كان أول تعرفي على عمرو النامي عندما قدم للجامعة الليبية في بنغازي للدراسة سنة 1957، وقد توطدت بيني وبينه علاقة أخوية جمعتنا فيها محبة الإسلام والأدب والشعر ومنافحة الأفكار الغربية عن أصالتنا وثقافة أمتنا. ثم التقينا في مصر عندما ذهبت للدراسة الجامعية فيها وجاءها هو لتحضير الماجستير بعد أن عينته الجامعة معيدا فيه بكلية الآداب سنة 1964. وبعد استكمالي للسنة الأولى في الجامعة خرجت في رحلتي الطويلة حول العالم (1965-1964) فلم ننعم باللقاء في مصر التي سجل فيها للدراسة مع أستاذه محمد محمد حسين بجامعة الاسكندرية.

وذهب بعدها لبريطانيا لمواصلة دراسته العليا- بعد حملة النظام المصري على حركة الإخوان في مصر صيف سنة 1965، ونظرا للصداقة التي كانت تربط عمرو بالأستاذ سيد قطب وجد أنه من غير الممكن له العودة إلى مصر، ولذا فقد رتب أمره مع الجامعة الليبية لمواصلة دراسته ببريطانيا. وذهبت أنا إلى الولايات المتحدة لدراسة الإعلام سنة 1969. وقد اجتمعنا في سلك هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الليبية في بنغازي سنة 1971. وقد أسسنا معا وبرفقة الزميل الدكتور علي الساحلي جمعية جمع التراث بكلية الآداب كما ساهمنا مع الطلبة في تأسيس جمعية الدراسات الإسلامية. وكانت الجامعة الليبية في ذلك الوقت تعج بالنشاط الثقافي فمن الندوات إلى المحاضرات التي كان يشارك بها الطلبة وأعضاء هيأة التدريس.

وفي فبراير سنة 1972 أثناء لقاء هيأة التدريس الجامعية بالعقيد القذافي في مسرح كلية الهندسة بالمدينة الجامعية بطرابلس، كنت وعمرو آخر المتحدثين، وكان مما ذكره الدكتور النامي أن على الثورة ألا تحجر العمل السياسي في ليبيا فقط على المنخرطين في تنظيم الاتحاد الاشتراكي. وأنه يجب فتح المجال للمواطنين للعمل من أجل وطنهم دون شرط الانتماء إلى ذلك التنظيم. وبعد أن سافرت لدراسة الدكتوراه في الولايات المتحدة صيف 1972 علمت بعدها أنه قد تم نقل الدكتور النامي فجأة من الجامعة في بنغازي إلى الجامعة بطرابلس، وبدون إبداء أية أسباب. ولكن المعروف أن قادة النظام كانوا يخشون من القبول الكبير الذي يحظى به بعض أعضاء هيأة التدريس في الجامعة، وكان الدكتور النامي يمثل الإنسان المحبوب من الطلبة. وقد وجد نفس القبول والترحاب من طلبة الجامعة بطرابلس مما أوغر صدور أعوان النظام وأذنابه فكادوا له حتى أنه اعتقل وأدخل السجن مع إخوانه من رجال التيار الإسلامي بعد خطاب زواره المشؤوم في أبريل سنة 1973، بتهمة أنهم ينتمون إلى حركة الإخوان المسلمين المحظورة.

وكنت قد تعودت كلما زرت طرابلس ويكون الدكتور النامي في نالوت أن أشد الرحال إليه. مما هيأ لي الفرصة للتعرف على نالوت وعلى أناسها الرائعين، وكذلك تعرفت على مناطق الجبل الغربي (جبل نفوسة)، وعلى هضابه و»شرفه». وكنا نأكل من شجيرات التين اللذيذة التي كان عمرو يأخذني إليها مع بقية رفاقه النالوتيين، وفي كل زيارة كنت أتمتع بالكرم الذي كان يعرف عن عمرو، فقد كان دائما يضيفني في بيته، حيث تعرفت على والده المرحوم الحاج خليفة النامي وعلى بقية أفراد أسرته.

وأذكر أننا سنة 1972 وأثناء المعركة الانتخابية لعضوية مجلس الأمة الاتحادي أن قمت وإياه بحملة خاصة لدعم انتخاب صديقنا محمود الناكوع الذي كان قد رشح نفسه لعضوية المجلس عن الجبل الغربي. وقد أعارنا المرحوم محمد هويسة سيارة فيات (600)، التي زرنا بها معظم مناطق الجبل. وبالرغم من أن صديقنا لم ينجح إلا أنها مفارقة غريبة؛ فعمرو النامي ابن نالوت وأنا ابن بنغازي كنا نقوم بالدعاية لمحمود الناكوع الزنتاني. ثم وبعد أن خرج من المعتقل زارنا في بنغازي في يونيه سنة 1975، وزرنا المرج معا. وبعد أن أخرج من الجامعة أعير لجمعية الدعوة الإسلامية التي أرسلته إلى جامعة ميشيغان

لتدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بها.

وبعد أن أبعدت أنا أيضا من الجامعة سنة، 1976بعد أن قمت بتأسيس قسم الدراسات الإعلامية فيها. حولت لوزارة التعليم التي أعارتني لجمعية الدعوة الإسلامية، والتي قررت إيفادي لأكون مندوبا لها في الولايات المتحدة، على أن يكون مقري بالبيت الدولي للشباب المسلم الذي سبق وأن اشترته الجمعية لاتحاد الطلبة المسلمين بمدينة آن آبر، مقر جامعة ميشيغان. فجمعتنا الغربة هناك. وكان عمرو حضور وقبول كبير في أوساط الجامعة من الأساتذة والطلاب ومن أفراد الجالية المسلمة أيضا. وكان يوجد بجامعة ولاية ميشيجان بمدينة إيست لانسنج عدد من العناصر الليبية المؤيدة للنظام من أمثال موسى كوسة وعبدالقادر البغدادي وكانوا يرسلون التقارير عنا إلى النظام.

وطلب من عمرو بعدها الانتقال إلى اليابان للدعوة هناك، وقد ترك عندي بعضا من أوراقه التي لا زلت احتفظ بها. وبعد أن أقدمت المخابرات الاستيلاء على جمعية الدعوة الإسلامية قامت بانقلاب فيها حيث أعفي الشيخ محمود صبحي عن رئاستها وعين بدله محمد أحمد الشريف رئيسا لها. وقد طلبت مني الجمعية العودة إلى ليبيا، وقد تشاورت في الأمر مع عمرو الذي كان لا يرى بديلا عن العودة، وحبذ الفكرة لي، وكنت على وشك اتخاذ خطوات الرجوع عندما أبلغني مكتب التحقيقات الاتحادي الـ (إف بي آي) بأنني على قائمة الاغتيالات، فعدلت عن الأمر وقررت البقاء في الولايات المتحدة. أما عمرو فكان قراره أن يعود إلى ليبيا سنة 1980 لرعاية والديه المسنين، وكان يفضل البقاء ب«نالوت». وقد اعتقل للمرة الثالثة أواخر سنة 1981، وبقي في دياجير السجن إلى أن انقطعت عنا أخباره بعد سنة 1984، وها نحن الآن نجتمع في مدينة بنغازي التي كان عمرو يحبها لنحتفي بذكراه العطرة بعد أن مكننا الله من التخلص من الطغمة الفاسدة، ولنتذكر مع رفاق عمرو ومع أسرته سيرته العطرة ولنسأل الدولة الليبية ومسؤوليها البحث والتقصي عن مصير عمرو الذي لازال أحباؤه يسعون لمعرفة مصيره، فرحم الله عمرا حيا كان أو ميتا.

السيد محمد عمرو خليفة الشامي يلقي كلمة الأسرة